اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الاية قال فسمعت عند ذلك اضطرابا شديدا ثم خمد الصوت فوضعت يدي على الباب لا عرف الموضع فلما اصبحت غدوت اليه فاذا بالجنازة اصلحت وعجوز تدخل الدار باكية وتخرج باكية فقلت لها يا هذه ما هذا الميت لك فقالت اليك عني يا عبد الله لا تجدد علي احزاني فقلت اني اريد هذا الوجه الكريم لعلي انشر عنه دعوة فانا منصور بن عمار واعظ اهل العراق قالت يا منصور هذا ولدي قلت فما كانت صفته قالت كان من ال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب ما يكتسب فيجعله اثلاثا ثلثا لي وثلثا للمساكين وثلثا يعول عليه وكان يصوم النهار ويقوم الليل حتى اذا كان اخر ليلة اخرج يكابد وتخرج عند من رجل في هذه الليلة وتلا اية من كتاب الله تعالى فلم يزل يبكي ويضطرب حتى اصبح وفد فارق الدنيا رحمه الله تعالى **وقال منصور بن عمار** دخلت يوما خربة فوجدت شابا يصلي صلاة الخائفين فقلت لنفسي ان لهذا الفتى لشانا عظيما لعله من اولياء الله تعالى فوقفت حتى فرغ من صلاته فلما سلم سلمت عليه ورد علي فقلت له الا تعلم ان في جهنم واديا يسمى لظى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى فشهق شهقة وخر مغشيا عليه فلما افاق قال زدني فقلت يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الاية فخر ميتا فلما كشفت ثيابه عن صدره رايت عليه مكتوبا بقلم القدرة فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية فلما كانت الليلة الثانية نمت فرايته في المنام جالسا على سرير وعلى راسه تاج فقلت له ما فعل الله بك فقال اتاني ثواب اهل بدر وزادني فقلت له لم قال لانهم قتلوا بسيف الكفار وانا قتلت بسيف الملك الجبار **والارض** الخامسة فيها عقارب اهل النار كامثال البغال لها اذناب كامثال الرماح لكل ذنب منها ثلاثمائة وستون فقارا في كل فقار ثلاثمائة وستون قلة من السم كل جزء منها ثلاثمائة وستون قلة من سم لو وضعت قلة منها في السماء وسطا الارض لمات جميع اهل الدنيا من نتنه وجسر منه كل شيء وفيها ايضا حيات اهل النار كامثال الاودية لكل حية منها ثمانية عشر الف ناب كل ناب منها كالنخلة الطويلة في اصل كل ناب ثمانية عشر الف قلة من السم لو ان الله حية منها ان تنفخ بناب من انيابها اعظم جبل في الارض لهدته حتى يعود رميما وانما لتلقى الكافر فتسمه فيتقطع معا صله **والارض** السادسة فيها دواوين اهل النار واعمالهم وارواحهم الخبيثة واسمها سجين قال الله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين **والارض** السابعة جعلها الله مسكنا لابليس وجنوده وفيها عشه في احد جانبيه سموم وفي الاخر زمهرير وقد احتوشته جنوده من المردة وعتاة الجن ومنها يبث سراياه وجنوده فاعظمهم عنده منزلة اعظمهم فتنة لبني ادم **وروى** سلمة بن كهيل عن ابي الزرقاء عن عبد الله قال الجنة اليوم في السماء السابعة فاذا كان غدا جعلها الله حيث يشاء والنار اليوم في الارض السفلى فاذا كان غدا جعلها الله حيث يشاء واما بعض الارض فكانه يذهب بحديث قارون حيث خسف الله به الارض وبداره وباموالها فهو انه يخسف به

كل

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كل يوم مقدار قامة فلا يبلغ قعرها الى يوم القيامة **وقال النبي** عليه الصلاة والسلام بينما رجل يتبختر في برديه وينظر في عطفيه وقد اعجبته نفسه فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة

الباب الثالث في ذكر الايام التي خلق الله تعالى فيها الارض

قال الله تعالى قل اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الاية قال ابو اسحاق قال شيخ بن ابو بكر محمد بن احمد الفهدان قال الشيخ بن احمد بن الحسين بن شاذان قال الشيخ بن ابراهيم بن يحيى قال شيخ بن صفوان بن سليم قال الشيخ بن ايوب بن خالد الانصاري قال الشيخ بن عبد الله بن رافع قال الشيخ بن ابو هريرة قال الشيخ بن ابو القاسم محمد صلى الله عليه وسلم فقال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والظلمات يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وادم يوم الجمعة

الباب الرابع في ذكر اسمائها والقابها

قال وهب بن منبه الاولى من الارض تسمى اديما والثانية بسيطا والثالثة ثقيلا والرابعة بطيحا والخامسة متثاقلة **والسادسة** ماسكة **والسابعة** ثرى واما اسماؤها المذكورة في القران فهي سبعة ايضا سماها الله فراشا فقال الذي جعل لكم الارض فراشا وسماها قرارا فقال امن جعل الارض قرارا وسماها رتقا فقال اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا وسماها بساطا فقال والله جعل لكم الارض بساطا وسماها مهادا فقال الم نجعل الارض مهادا وسماها ذات الصدع يعني بالنبات وسماها كفاتا فقال الم نجعل الارض كفاتا **قال خالد بن سعيد** كنت امشي مع الشعبي بظهر الكوفة فنظر الى بيوت الكوفة فقال هذه كفات الاحياء ثم نظر الى المقبرة فقال هذه كفات الاموات **وحكي** ان عبد الله كان لما قدم نيسابور صحبه من اولاد المجوس شاب منتصب يزعم في فنون الكلام وانهم مسلئة في بيوت الا نفس بالنار وكان يزعم ان الجسم كثيف منتن في حال الحياة فاذا مات فلا حاجة في دفنه والنسب الى زيادة نتنه وان الواجب ان يحرق فاذا صار رمادا فقيل لبعض الفقهاء ان الناس قد افتتنوا بمقالة هذا المجوسي فكتب الفقيه الى عبد الله بن طاهر ان اجمع بيننا وبين هذا المجوسي لنسمع منه فاجتمعوا عند عبد الله فلما تكلم المجوسي بمقالته قال له الفقيه اخبرنا عن صبي ترعبه امه وحاضنته ايهما اولى به فقال له الام فقال ان هذه الارض هي الام منها خلق الخلق فهي اولى باولادها اليها والبلها فاعجم المجوسي وانقطع فهي معناه لا مبتدي الصلت والارض معقلنا وكانت امنا فيها مقابرنا وفيها نولد **وسئل** يحيى بن معاذ الرازي ان ابن ادم يدري ان الدنيا ليست بدار قرار فلم يطمئن اليها قال لانه منها خلق فهي امه وفيها نشا فهي عشه واليها يعود فهي كفاته وهي ممر الصالحين الى الجنة

الباب الخامس في ذكر مقادير الارض

وهي سبعة اشياء الازمنة وزين الازمنة باربعة اشهر قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم فالاربعة الاشهر الحرم منها ثلاثة سرد وواحد

Copyright © King Saud University